





خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ ، لِيَشْتَغَلَ فِي أَعْمَالِ  
الْحَفْرِ ، فَلَمَّا عَادَ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ : اِحْلَعْ قُطَّانَكَ  
يَا جُحَا ؛ لِأَنْظِفَهُ لَكَ مِنَ الْأَثَرِيبَةِ .







وَلَمَّا جَلَعَ جُحَا قُفْطَانُهُ ، أَخَذَتْهُ زَوْجَتُهُ  
وَأَخَذَتْ تُعْسِلُهُ ، ثُمَّ نَشَرَتْهُ عَلَى حَبْلِ فِي حَدِيقَةِ  
الْبَيْتِ .



نَامَ جُحَا مِنْ تَعَبِ الْعَمَلِ ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتْ  
الرَّيَّاحُ شَدِيدَةً ، وَصَارَتْ تَهْزُ الْأَشْجَارَ ، وَتَفْتَحُ  
الْأَبْوَابَ ، وَتُعَلِّقُهَا مُحْدَثَةً أَصْوَاتًا مُزَعِجَةً .







قَفَرَ جُحَا مِنْ فِرَاشِهِ مَذْعُورًا ، وَأَيَّقَظَ  
زَوْجَتَهُ ، وَقَالَ : هُنَاكَ لِمَ يُحَاوِلُ التَّسَلُّلَ إِلَى  
دَاخِلِ الْبَيْتِ ، أَيْنَ بُنْدُقِيَّتِي يَا زَوْجَتِي ؟



قَالَتْ : اِنْتَظِرْ قَلِيلًا ، حَتَّى نَتَأَكَّد .  
قَالَ : أَلَا تَسْمَعِينَ ؟ إِنَّهُ يُحَاوِلُ كَسْرَ  
الْأَبْوَابِ ، هَيَّا ، أَسْرِعِي ، وَهَاتِي الْبُنْدُقِيَّةَ .





فَلَمَّا أَحْضَرَتْ زَوْجَتَهُ الْبُنْدُقِيَّةَ أَخَذَهَا جُحَا ،  
وَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَرَاهُ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي ؛ حَتَّى  
لَا يُؤْذِنِي قَبْلَ أَنْ أُؤْذِيَهُ ، أَوْ يَهْرُبَ .

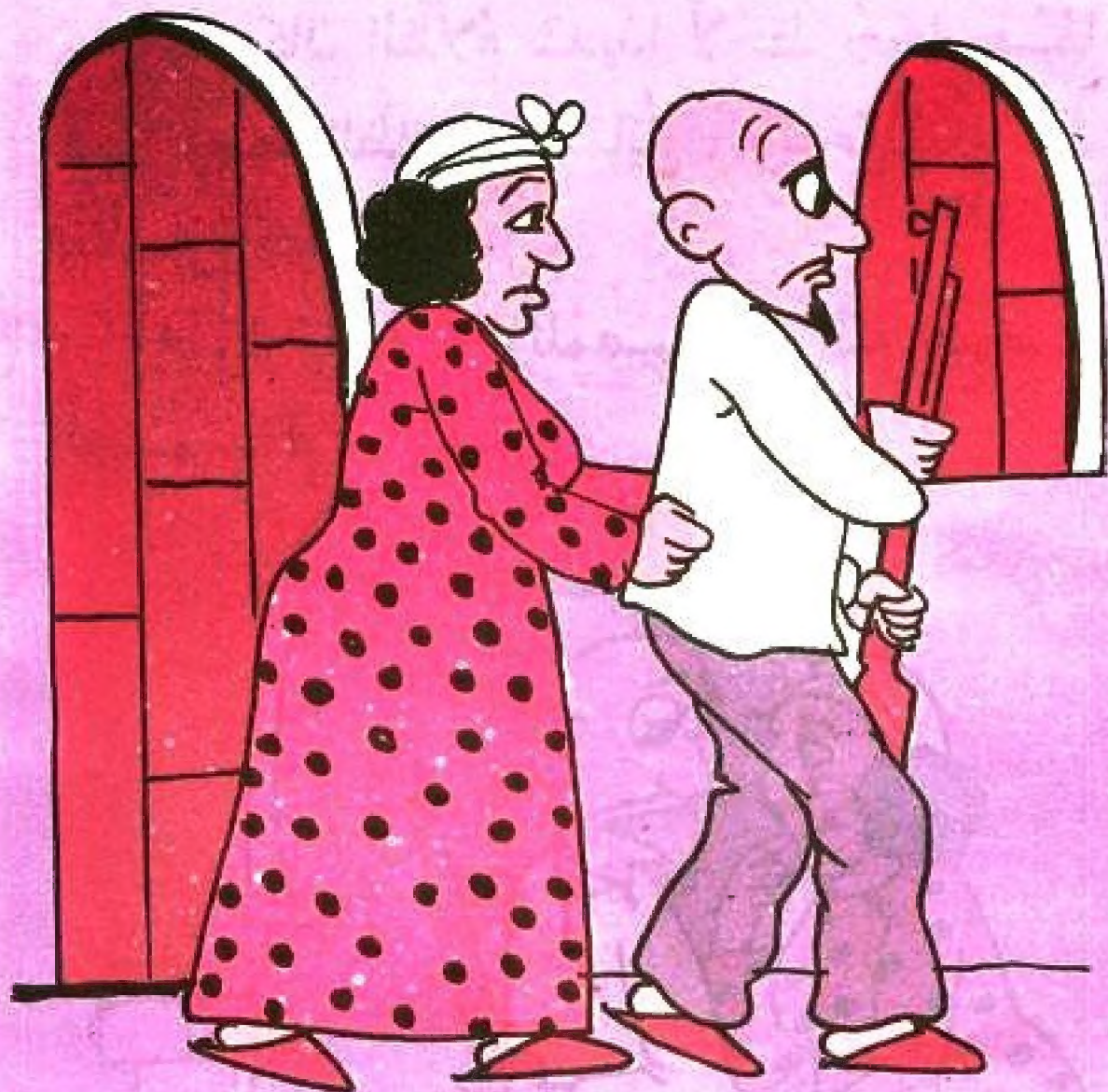




قَالَتْ زَوْجَتُهُ هَامِسَةً : تَحَرَّكْ يَا جُحَا فِي بُطءٍ  
حَتَّى النَّافِذَةِ ، ثُمَّ افْتَحْهَا فِي هُدُوءٍ ، وَانْظُرْ فِي  
الْحَدِيقَةِ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ ، فَأَطْلِقْ عَلَيْهِ النَّارَ يَا جُحَا .







قَالَ جُحَا : حَسَنٌ ، وَلَكِنْ كُونِي خَلْفِي  
لِحِمَايَتِي ، ثُمَّ تَحَرَّكَ جُحَا نَحْوَ النَّافِذَةِ الْمُطْلَةِ ،  
وَفَتَحَهَا فِي هُدُوءٍ ، وَرَاحَ يَنْظُرُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ .



وَلَمَّا كَانَ الظَّلَامُ شَدِيدًا لَاحَظَ جُحَا جِسْمًا  
كَبِيرًا وَسَطَ الظَّلَامِ ، يَتَمَايَلُ ، وَيَتَحَرَّكُ أَمَامَهُ ،  
فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ هَامِسًا :  
أَخِيرًا رَأَيْتُهُ ، يَا لَلْمُصِيبَةِ !! إِنَّهُ ضَخْمُ  
الْجِسْمِ ، قَوِيُّ الْبَنِيَّةِ .





قَالَتْ زَوْجَتُهُ : هَيَّا يَا جُحَا ، أَطْلِقْ عَلَيْهِ النَّارَ .  
مَاذَا تَنْتَظِرُ ؟ هَيَّا قَبْلَ أَنْ يَهْرُبَ .  
أَخْرَجَ جُحَا بُنْدُقِيَّتَهُ مِنَ النَّافِذَةِ ، وَصَارَ يَضْبِطُ  
نَفْسَهُ .





أَطْلَقَ جُحَا الرِّصَاصَ عَلَى الْجِسْمِ الَّذِي يَرَاهُ  
وَسَطَ الظَّلَامِ ، ثُمَّ قَالَ فَرِحًا : لَقَدْ أَصَبْتُهُ ، إِنَّهُ لَمْ  
يَتَحَرَّكْ ، وَلَمْ يَهْرُبْ . هَيَّا نَعُدْ إِلَى النَّوْمِ ، وَفِي  
الصَّبَاحِ نَرَاهُ .







وَعَادَ جُحَا وَزَوْجَتُهُ إِلَى الْفِرَاشِ ، فَقَالَتْ  
 الزَّوْجَةُ : أَمَّا كَدُّ أَنْتِ أَنْكِ أَصَبْتَهُ ؟ قَالَ :  
 أَتَشْكِينِ فِي رُؤْيَايَ ؟

قَالَتْ : كَلَّا ، وَلَكِنَّ الظَّلَامَ شَدِيدٌ .  
 قَالَ : سَتَأَكْغِدِينَ مِنْ ذَلِكَ صَبَاحَ غَدٍ إِنْ شَاءَ

اللَّهُ .



وَفِي الصَّبَاحِ نَهَضَ جُحَا مِنْ نَوْمِهِ ، وَذَهَبَ  
إِلَى الْحَدِيقَةِ مُسْرِعًا ، وَخَلَفَهُ زَوْجَتُهُ ، فَرَأَى  
الْقُفْطَانَ ، وَقَدْ مَرَّقَهُ الرَّصَاصُ .







شَكَرَ جَحًا رَبَّهُ ، وَحَمِدَهُ عَلَى رَحْمَتِهِ ،  
فَتَعَجَّبَتْ زَوْجَتُهُ ، وَدَهِشَتْ ، وَسَأَلَتْهُ : لِمَ كُلُّ  
هَذَا الشُّكْرِ يَا جُحَا ؟



قَالَ لَهَا : اصْمُتِي !! أَلَا تَرَيْنَ أَنَّ الرَّصَاصَ قَدْ  
خَرَقَ الْقُفْطَانَ ، وَلَوْ كُنْتُ بَدَاخِلِهِ لَمُتُّ قَتِيلًا ؟  
الْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ قَتَلَ الرَّصَاصُ قُفْطَانِي وَلَمْ  
يَقْتُلْنِي أَنَا .

